

الموضوع :

إشكالية العلاقة بين علم الكلام والتصوف -مقاربة فكرية-

تعد إشكالية العلاقة بين العلوم من أبرز وأهم القضايا الشائكة التي طرحت ولازالت تطرح على الساحة الفكرية والمعرفية الإسلامية، لما ينطوي تحتها من فوائد في إبراز كيفية تأثير العلوم وتأثيرها في بعضها البعض ، ولعل من بين هذه الموضوعات المتناولة بالبحث علاقة علم الكلام بعلم التصوف ونسبته إليه ، ذلك أن علم الكلام كما عرفه ابن خلدون هو : "علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية ، بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة"؛ فهو علم يقوم على المعرفة العقلية بالأساس ، بخلاف علم التصوف الذي يهتم بتزكية النفوس وتصفيتهما من العلائق ، فيكون منهجه قائما على الذوق . وهذا التمايز الواضح بينهما في الموضوع والمنهج يفرض علينا طرح التساؤلات الآتية :

هل لعلم الكلام علاقة بالتصوف، وإن كانت موجودة فما هي ؟

وما هي أوجه التداخل بينهما، وما أثر ذلك على المخاطبين؟

وسنحاول في هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات المطروحة، ببيان العلاقة الموجودة بين كل من علمي الكلام والتصوف، وإجلاء موقف العلماء المسلمين من هذه القضية قديما وحديثا، والتوصل إلى نظرية التكامل بين العلوم الإسلامية.

باحثة في الدكتوراه: دقيش آسيا جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية . قسنطينة الجزائر .

رسالة الدكتوراه : المواقف الروحية للأمير عبد القادر وصلتها بتصوف ابن عربي -مراتب الوجود أتمودجا-

إشراف د | بن عباس عبد المالك .